

## مكتبات الكرامة العامة بالاحياء الشعبية

### ضحية الفساد والاستبداد والتواطؤ

### "كشف حساب و تقرير موجز"

#### الفكرة والتأسيس الأول.

- نشأت فكرة المكتبات العامة في الاحياء الشعبية الفقيرة ، في عام 2001 حين عاد الحقوقي جمال عيد من نيويورك التي شاهد فيها اهمية المكتبات العامة والخدمات التي تقدمها للجمهور في كل حي ، حيث استأجر محل صغير وجمع نحو 2000 كتاب من اصدقائه ، وقام بإنشاء اول مكتبة عامة في دار السلام ، اطلق عليها اسم مكتبة "البداية" التي استمرت نحو عامين ، ولم تغلق سوى مع بدء الحفر الخاص بالصراف الصحي في هذا الحي الفقير ، حيث تراكمت المخلفات نحو 6 أشهر أمام المكتبة مما بات صعب معه استمرار عمل المكتبة. التي قدمت خدماتها لنحو 40 ألف مستفيد " طفل، طفلة شباب من الجنسين ، ربات منازل". فقام باغلاقها ، وظل يحلم بتكرار التجربة.

#### النشأة ، والتأسيس الثاني

- في نوفمبر 2011 فاز الحقوقي جمال عيد بجائزة المدافع عن الكرامة الانسانية بالمشاركة مع الحقوية راضية نصراوي من تونس والحقوقي مازن درويش من سوريا ، وأعلن انه سوف ينشئ ثلاثة مكتبات عامة في احياء شعبية بجزء من قيمة الجائزة تحت اسم "مكتبات الكرامة" ، وبالفعل تم افتتاح أول مكتبة للجمهور في مايو 2012 في حي دار السلام بالقاهرة.

#### عدد المكتبات وأماكنها

- توالي افتتاح المكتبات العامة التي أسسها الحقوقي جمال عيد ، نتيجة لتشجيع ودعم العديد من المثقفين ودور النشر والمواطنين لمبادرة المكتبات ، عبر التبرع بكم هائل من الكتب ، بما يعني توفير أموال كثيرة بدلا من شرائها ، واصبح عدد المكتبات العامة 6مكتبات في ( دار السلام ، الزقازيق ، بولاق الدكرور ، طره البلد ، الخانكة ، عين الصيرة "بالتعاون مع مركز الجيل"). <http://elkarama.anhri.net>

#### نبذة عن كل مكتبات الكرامة :-

##### مكتبة دار السلام :

- هي اولى المكتبات ، تضم نحو( 3 آلاف كتاب في مختلف الموضوعات +نحو 14 منضدة + 11 أرفف للكتب + 35 مقعد + جهاز كمبيوتر+ طابعة + أورج موسيقى + ادوات مكتبية مختلف)
- حجم المكتبة نحو 60متر مربع، تم الافتتاح في مايو 2012 حتى 1ديسمبر 2016 ، ثم انتقلت لمقر اوسع نحو 90 متر في ديسمبر 2015 ،، قدمت خدماتها لنحو 70 ألف مستفيد " طفل ، طفلة ، شاب ، شابة ، ربة منزل ، طلبة". <http://anhri.net/?p=53329>



### مكتبة الزقازيق :

- ثاني المكتبات تضم نحو (نحو 2700 كتاب في مختلف الموضوعات + نحو 4 منضدة كبيرة + 7 أرفف للكتب + 25 مقعد + جهاز كمبيوتر + طابعة + أورك موسيقى + شطرنج + ادوات مكتبية مختلف)
- حجم المكتبة نحو 35متر مربع، تم الافتتاح نوفمبر 2012 -حتى 1ديسمبر 2016 ، قدمت خدماتها لنحو 35 ألف مستفيد " طفل ، طفلة ، شاب ، شابة ، ربة منزل ، طلبة".



### مكتبة بولاق الدرور :

- ثالث المكتبات ، تضم نحو (2500 كتاب متنوع + 4منضدة كبيرة + 7 ارفف كتب + 25مقعد + جهاز كمبيوتر + طابعة + أورك موسيقى + ادوات مكتبية مختلف)
- حجم المكتبة نحو 75متر مربع ، بدأت في استقبال الجمهور في مارس 2013 – حتى 1ديسمبر 2016 ، قدمت خدماتها لنحو 55 ألف مستفيد من أعمار ومهن مختلفة.



### مكتبة طره البلد :

- رابع المكتبات تضم نحو (2300 كتاب في مختلف الموضوعات + نحو 5 منضدة + 6 أرفف للكتب + 30 مقعد + كمبيوتر + طابعة + أورك موسيقى + ادوات مكتبية مختلف)
- حجم المكتبة نحو 40متر مربع، تم الافتتاح ابريل 2013 حتى 1ديسمبر 2016 ، قدمت خدماتها لنحو 40 ألف مستفيد " طفل ، طفلة ، شاب ، شابة ، ربة منزل ، طلبة".



### مكتبة الخانكة :

- خامس المكتبات ، تضم نحو (3000 كتاب متنوع + 8منضدة كبيرة + 12 ارفف كتب + 40مقعد + جهاز كمبيوتر + طابعة + أورك موسيقى + ادوات مكتبية مختلف)
- حجم المكتبة نحو 80متر مربع ، بدأت في استقبال الجمهور في أغسطس 2013 – حتى 1ديسمبر 2016 ، قدمت خدماتها لنحو 60 ألف مستفيد من أعمار ومهن مختلفة.



### مكتبة عين الصيرة :

- سادس مكتبة ، نشأت بالتعاون مع مركز الجيل للدراسات الشبابية ، ضمت نحو (1500 كتاب متنوع + 12منضدة + 9 ارفف كتب + 30مقعد + جهاز كمبيوتر+ طابعة + أورك موسيقى + ادوات مكتبية مختلف)
- حجم المكتبة " وهي جزء من مركز الجيل " نحو 25متر مربع ، بدأت في استقبال الجمهور في يونيو 2016 – حتى 1ديسمبر 2016 ، قدمت خدماتها لنحو 500 مستفيد من أعمار ومهن مختلفة ، ولم يكن قد تم افتتاحها رسمياً.

### بعض المتبرعين بكتب وأدوات مكتبية للمكتبات:

- الأستاذ / إبراهيم عبد المجيد
- الأستاذ / بلال فضل
- الأستاذ / عمر طاهر
- الشاعر / مريد البرغوثي
- الأستاذة /نجلاء طاهر
- الأستاذ / أحمد رمزي
- الدكتور / عماد أبو غازي
- دكتورة / أهداف سويف
- دكتورة / ليلي سويف.
- الأستاذ / هاني جعفر
- الفنان / محمود حميده
- الأستاذة / مروة
- الصحفي / أحمد زكي عثمان
- الشاعر/ أسامه فرحات
- دار الشروق
- دار نشر الياسمين
- مجلة الفن السابع
- الأستاذ / محمد أبو السعود

- الأستاذة / داليا
- الأستاذة / أماني غنيم
- الأستاذ/ محمود الورداني
- الدكتور / حمدي حسن
- الأستاذة / راند أبو بكر
- الأستاذة / أميرة أبو المجد
- الدكتورة / هاله سرحان
- الأستاذة / داليا الحضري
- الأستاذة / عبير علام
- الأستاذة / سمر الجمل
- الأستاذ / حسام الحملاوي
- الدكتورة / رشا عبدالله
- الأستاذة / ليليان داود
- الأستاذ / هيثم الورداني
- الأستاذة / رانيا جنيته
- الأستاذة / عزة الحلبي
- الأستاذ / محمد عاشور
- الأستاذة / هاله حمدي
- الدكتورة / مرع عبد البر
- الأستاذة / راندة أبو الذهب
- المهندسة / شيماء حسن
- الأستاذة / ابيه شوقي البكري
- الاعلامية / منى الشاذلي
- الأستاذ / شريف صلاح الدين عبدالفتاح
- منات الأطفال والمواطنين الذين تبرع بعضهم بمجلات وكتب.

## كيف انتهت مبادرة مكتبات الكرامة

- في يوم الخميس 1 ديسمبر 2016 ، هاجمت قوات أمنية ثلاثة مكتبات في توقيت واحد هي " مكتبة الكرامة في طره ، دار السلام ، الزقازيق " كانت مكتبة طره مغلقة وكذلك مكتبة الزقازيق ، في حين كانت مكتبة دار السلام مفتوحة وبها نحو 25 طفل يتدربون على أداء اغنية.
- مفيش قرار ، دي تعليمات أمن الدولة ! هذا كان رد القوات الامنية التي قامت بالفعل بتشميع مكتبة طره ونزع اللافتة ، وفي دار السلام قاموا بطرد الاطفال من المكتبة ثم قاموا بتشميعها ، في حين لم يتم تشميع مكتبة الزقازيق في هذا اليوم .
- بعد النشر عما حدث ، ونتيجة لعدم وجود قرار ، قامت إدارة المكتبة بتنبيه باقي المكتبات بعد فتحها حتى تتبين الامور ، لاسيما وان مرشحة مصر لليونسكو التي نصح بعض الصحفيين باللجوء اليها ، زعمت انها ستسعى لاعادة فتح المكتبات.
- في يوم 7 ديسمبر توجه بعض الاشخاص لجيران مكتبة الزقازيق وحاولوا تحريض الاهالي على المكتبة مرة بزعم أنها تزوج لافكار دينية ، ومرة انها تحصل على نقود من الجمهور ، وكاد الاهالي يشتبكون مع هؤلاء الاشخاص ، لانهم يعلمون كذب هذه الادعاءات ، حيث انهم من برعون المكتبة ، فاضطر هؤلاء الاشخاص للاعلان انهم من امن الدولة ! وفي صباح اليوم التالي 8 ديسمبر ، فوجئ الاهالي بان هناك شمع احمر تم وضعه على المكتبة فجرا.
- استمرت الوعود الكاذبة لمرشحة اليونسكو بانها ستسعى لاعادة فتح المكتبات ، لكن هجمات بوليسية شبيهه بما تم في الزقازيق ، حدثت مع مكتبة الخانكة ومكتبة بولاق الدكرور ، فاضطرت ادارة المكتبات ، للبدء في الغلق النهائي ووقف النشاط في المكتبات الثلاثة الباقية ، "عين الصيرة ، بولاق ، الخانكة".



### اجراءات بوليسية

- تعليمات من أمن الدولة ، ومن ثم توجه ضباط ولواءات لغلاق المكتبات ، دون قرار إداري أو حكم قضائي " وقال أحد اللواءات لمحامي الشبكة العربية " بعد ايام سنصدر قرار حسب ما ستبلغنا امن الدولة! وحين قال له المحامي : لكن ان تغلقون المكتبات ثم تصدروا قرار ، فهذا مخالف للقانون؟! ضحك اللواء وقال ، انت عارف الدنيا ماشية ازاي!.

### فساد اداري

- في حي دار السلام ، وفي حي طره ، وفي مجلس مدينة الزقازيق ، ونتيجة لعدم وجود قرار اداري بالغلاق "في البداية" كانت الفرصة لبعض الموظفين ورجال الشرطة في طلب اموال بشكل غير رسمي تحت شعار " هنحل لكم الموضوع" ، زيارات متكررة و أموال طائلة تم دفعها فقط لاسترداد الكتب والمنقولات من المكتبات ، استغرق الامر نحو ثلاثة أسابيع مع مكتبة دارالسلام ومكتبة طره البلد ، ، لكن في الزقازيق استغرق اربعة أشهر و14 رحلة من القاهرة الى الزقازيق ، و اموال تحت مسمى " الشاي ، الاكراميات ، تسهيل ، متابعة ،،،" والاف الجنيهات ، فقط لاسترداد المنقولات والكتب!.

### تواطؤ مرشحة اليونسكو

- منذ اليوم الاول لاعلان الهجوم البوليسي على المكتبات وبعد تدشين هاش تاج ( #لا\_لغلق\_مكتبات\_الكرامة ) ، قام بعض الصحفيين بالسؤال عن موقف "مشيرة خطاب" باعتبارها مرشحة مصر لمنصب باهم مؤسسة عالمية لدعم الثقافة وهي اليونسكو.

- تجاهلت السيدة مشيرة خطاب ما حدث رغم توجيه الاسئلة لها بشكل مباشر ، ولكن نتيجة للضغط وتكرار الاسئلة عن موقفها ، صرحت بانها لاتقبل حرمان الاطفال من المعرفة وسوف تبذل جهد لاعادة فتح المكتبات ، واثناء انتظار جهودها "المزعومة" لاعادة فتح المكتبات ، تم اغلاق ثالث مكتبة "الزقازيق" ! وكأنها كانت تمنح ضباط امن الدولة الفرصة لاغلاق المزيد من المكتبات عبر تطويل أمد وفترة الانتظار.
- في بداية يناير 2017 ، وبناء على طلب الحقوقي جمال عيد مؤسس المكتبات لمشيرة خطاب بان تزور المكتبات ، قامت مشيرة خطاب بزيارة مكتبة دار السلام في نفس اليوم "وكانه تفتيش مفاجئ" توجهت لمكتبة دار السلام "المغلقة" وتم فتحها في حضورها وتجولت في المكتبة وتصفحت الكتب ، لتعلن انها كتب قيمة ومفيدة ، موقع المصري اليوم (<http://www.almasyalyoum.com/news/details/1067038>) و مدى مصر (<http://bit.ly/2qjqh0Q>)
- ورغم اشادتها بالمكتبة والكتب وحديثها مع أهالي دار السلام الذي طلبوا منها التدخل لمساعدة الاطفال اي موقف ، ثم عمدت للزعم بان غلق مكتبات الكرامة أمام القضاء !! وسواء كان اكدوبة القضاء من صنعها أو من صنع اخرين ، فقد انتهى الامر بالنسبة لها ، بعد النقاط بعض الصور في دار السلام مع اهالي الحي الفقير ، وكأنه دعاية لها!.



### وزير الثقافة

- الوزير المثقف العلماني ، الذي سبق وان تعاون مع الشبكة العربية ومديرها ، وانجز دراسة بحثية حصل على مكافأة مالية عنها ، لم يحرك ساكنا أو ينطق حرفا لاعلان رفضه لاغلاق مكتبات عامة تخدم جمهور الفقراء في 6 أحياء شعبية! وكأنه امر لا يعنيه.

### رئيس الجمهورية

- في منتصف ابريل 2017 ، وجه جمال عيد سؤال لرئيس الجمهورية عبر تطبيق "اسأل الرئيس" كان نصه (أنا محامي حقوقي ومعارض لك لكنني مذهول من لجوء أمن الدولة لإغلاق مكتبات عامة أنشأتها في أحياء فقيرة لمجرد الانتقام، وفي نفس الوقت تترشح مصر لليونسكو هل هذا عادل؟)

- رد الرئيس أثناء مؤتمر الشباب في 26 ابريل ، بأنه يمكن اللجوء للقضاء لاعادة فتح المكتبات ، وانه سيلتزم بحكم القضاء ، وتساؤل هل لدينا امن دولة؟ وان اي قرار يتم اتخاذه يكون لحماية 90مليون مصري.
- وعلق الحقوقي جمال عيد على اجابة الرئيس ، بان الامر لو كان بيد القضاء ما لجأ للرئيس ، بل لجا له لان القرار بوليسي لجهاز امن الدولة ، ونعم هو موجود باسم الامن الوطني ويتبع وزارة الداخلية التي تتبع الرئيس ، واي حماية للمصريين بحرمانهم من المعرفة والثقافة ، عبر غلق مكتبات عامة !.

## معلومات و مبادرات اخرى تم وأدها

- في عام 2014 أعلن الحقوقي جمال عيد عن مبادرته لتجديد وترميم مكتبة البحر الاعظم المهمة والمهجورة ،وتحويلها لمكتبة عامة كبيرة ، دون أن تتكلف الدولة مليما واحدا ، وان يستفيد من خبرة انشاء المكتبات العامة في تحويلها الى مركز ثقافي ضخم "مكتبة ، قاعة سينما، قاعة اجتماعات ، قاعة موسيقى ، ورشة للتدريب على الفنون" ، يخدم سكان محافظة الجيزة وشبابها واطفالها، لكن الدولة لم تهتم حتى بالرد ، ومازالت مهمة ومهجورة حتى اليوم.
- في عام 2015 ، اعلن الحقوقي جمال عيد مرة اخرى عن استعداده لانشاء 10مكتبات في السجون لخدمة السجناء ومحاولة لتحسين اوضاعهم ، لكن احد اللوات من مساعدي وزير الداخلية الاسبق حبيب العادلي ، اعلن رفض وزارة الداخلية تماما.
- طبقا لجريدة الوطن ، فقد كشف السفير عبدالرؤوف الريدي رئيس مجلس إدارة مكتبة مصر العامة، عن أن مصر تأتي في آخر درجة في تصنيف المكتبات العامة، فضلا عن وجودها في مركز متدنٍ من البحث العلمي (<http://www.elwatannews.com/news/details/2088263>).

## مكتبات الكرامة :تاريخ و أرقام :

تاريخ بدء نشاط المكتبات	مايو 2012
عدد المكتبات	ستة مكتبات عامة
اماكن المكتبات	القاهرة : دار السلام ، عين الصيرة ، طره البلد الجيزة : بولاق الذكور القليوبية : الخانكة الشرقية : الزقازيق
عدد الكتب في المكتبات	15 ألف كتاب في 6مكتبات
فريق العمل "متطوع وبمكافأة"	14 بمكافأة + عشرات المتطوعين
عدد المستفيدين	نحو 260 ألف مستفيد "طفل ، طفلة ، شباب، ربات بيوت ، طلبة"
موقع المكتبات على الانترنت	<a href="http://elkarama.anhri.net">http://elkarama.anhri.net</a>
تاريخ اغلاق المكتبات	ديسمبر 2016
المتسببين في الاغلاق والمتواطئين على اغلاقها	- جهاز أمن الدولة ، - اللواء / صبرى محمد عبده رئيس حى دار السلام - طارق اليميني رئيس حى طره البلد - نبيل فاروق رئيس مدينة الزقازيق - مشيرة خطاب ،وزيرة الدولة للأسرة بعهد مبارك، ومرشحة مصر لمنصب مدير اليونسكو حاليا - حلمي النمنم ، وزير الثقافة
المبالغ المدفوعة لمجرد استرداد المنقولات والكتب" شاي ، اكرامية ، تفتيح مخ ، دمغة رسمية ولجيوب الموظفين"	الآلاف الجنيهات ، لاسيما لموظفي وافراد شرطة ، برئاسة مدينة الزقازيق.

## قالوا عن المكتبات :



## - الأديب الكبير ابراهيم عبدالمجيد

مكتبات الكرامة وما جري لها يلخص ما يجري في مصر . لقد عاصرت التجربة منذ بدايتها . لم أتأخر عن التبرع مثل غيري بكميات من الكتب لأنني كنت علي يقين إنها ستصل الي المحرومين منها . كان حضوري افتتاح اول مكتبة منها في منطقة دار السلام يوما من أيام الأمل الكبيرة . فالثقافة الحقيقية في البلاد العظيمة هي بنت المجتمع المدني . كان زخم ثورة يناير في قمته رغم ما يجري حول الثورة والثوار . تابعت افتتاح المكتبات الأخرى ولم أفكر للحظة أن عداء النظام لنشاط المجتمع المدني يمكن أن يمتد الي المكتبات . لم يفكر أحد في رواد هذه المكتبات من الأطفال والشباب , وكيف تصير ملاذا لهم بعيدا عن مغريات الانحراف التي تملأ الحياة حولهم في الأماكن الفقيرة . لكن في مصر كثير جدا من المضحكات المبكيات . الثقافة ليست جريمة والقراءة والفنون هي قوة هذا البلد الحقيقية . لكن لمن يكون الكلام !.

## - الشاعر الكبير مريد البرغوثي :

لا يخاف الكتب إلا الذين لا يقرأونها. لم أندش عندما قرأت عن إغلاق مكتبات الكرامة التي أسسها المناضل الحقوقي جمال عيد وفتح أبوابها لأطفال الأحياء الفقيرة. فلم يزد ذلك عن كونه دليلاً آخر على سلوك الأنظمة التي تعتاش علي الحروب الصغيرة ويخيفها ما لا يليق بدولة أن تخاف منه. فهل يليق بدولة أن تعادي برنامجاً تلفزيونياً ساخرأ؟ أو قناة إخبارية تلفزيونية؟ أو وقفة احتجاج سلمية تحمل الورد؟ أو جمهور كرة القدم؟ الكبير معاركة كبيرة والصغير معاركة صغيرة. هنا يحل العقاب محل الشكر والمنع محل المنح والإدانة محل التشجيع والتكريم. الحكومات التي تغلق المكتبات وتتес الأطفال تثبت مجدداً أنه لا يخاف الكتب إلا الذين لا يقرأونها. القلب يتمنى فتح هذه المكتبات من جديد والإضافة إليها وتوسيع التجربة لتشمل كل بلد عربي. أفرحتني ككاتب تجربة مكتبات الكرامة وأحزنني كمواطن أنها الآن مغلقة بالشمع الأحمر. في الدول التي يمكن أن يحبها المرء يكون الشمع مصدراً للضوء لا ختماً على العقول.

## - الدكتور عماد أبو غازي : وزير الثقافة السابق:

سلسلة مكتبات الكرامة مبادرة أهلية متميزة تجربة مهمة في نشر المعرفة في مناطق محرومة من النشاط الثقافي، علشان كده دعمتها بمجموعة من الكتب اللي في مكتبتني الخاصة. كانت حلم جميل لأشاعة الاستنارة في مجتمعنا، حلم كان يحتاج دعم كل المهتمين بالثقافة في بلدنا.

## - الدكتورة رشا عبدالله :

مكتبات الكرامة مبادرة هامة من المجتمع المدني للمساهمة في خلق بيئة ثقافية خصبة للأطفال والشباب في مصر. في الوقت الذي لا يجد شبابنا مثل هذه الموارد البسيطة للعلم والمعرفة والثقافة والفنون، كان لزاماً علينا جميعاً تشجيع المبادرة بامدادها بكتب وتبرعات عينية لإثراء التجربة. أرجو أن ترفع الدولة أيديها عن مكتبات الكرامة ومثلها من المبادرات التي تستحق منا جميعاً الدعم والتشجيع.

## - الأستاذ : أيمن الصياد

غريب أن نتقدم مصر لرئاسة #اليونسكو، ثم يكون هناك من لا يتردد في أن يغلق "بالشمع الأحمر" مكتبات عامة للأطفال

## - الدكتور مصطفى النجار ، عضو مجلس الشعب السابق

ابعضوا مؤسس المكتبات كما ترغبون واختلفوا معه كما تتشاعون لكن لا تعمموا العقاب وتطفنوا شمعة أضاءت وسط ظلام دامس تحاول بث الأمل في مستقبل بلا تطرف ولا عنف، افتحوا مكتبات الكرامة للأطفال الفقراء الذين تُفرحهم أبسط الأشياء، وابتعدوا ثارات السياسة عن هؤلاء المتعطشين للثقافة، كل طفل نساعد على التعلم وتلقى الثقافة ننقده من برائن التطرف والإرهاب الذى يغذيه الفقر والجهل.

## - الاعلامي الساخر : باسم يوسف:

جمال عيد واحد من الخونة العملاء بنوع "حروق الإنسان"، المهم الخاين العميل ده كسب جائزة دولية، وأخد للأسف فلوس كتير قيمة الجائزة ،عمل إيه الراجل ده بالفلوس؟ استخدمها عشان يفتح مكتبات لأطفال مصر في المحافظات وسماها "مكتبات الكرامة"، هل النظام متضايق من إنه يكون فيه مكتبات أو إن الناس تقرا ولا متضايق إنه يكون فيه كرامة ؟

جمال عيد بتاع "حموم الإنسان" استحمل الملاحقة الشخصية وتم تجميد أمواله وأرصدته بس ده مش كفاية، مكتبة ورا الثانية اتقلقت، ومش مهم الأطفال تقول ومش مهم الناس تتعلم، لا لغلق مكتبات الكرامة".

- **الإعلامي : تامر أبو عرب**  
مشفق على الناس اللي فإكرهم قفلوا مكتبات الكرامة عشان يغيظوا جمال عيد بس. هم مش عاوزين أي حد في البلد دي يطلع له دماغ
- **المحامي الحقوقي مالك عدلي**  
غلق مكتبة دي جريمة منحة ومش محتاجين مبررات #لا\_لغلق\_مكتبات\_الكرامة".
- **المحامي الحقوقي نجاد البرعي:**  
إغلاق مكتبة في وجه أطفال معناه إجبارهم على الذهاب إلى الشارع، معناه تركهم فريسة لأفكار الكراهية والتعصب، معناه إنكم لا تحاربون الإرهاب".
- **الإعلامي يوسف الحسيني :**  
كيف تغلق المكتبات حتى لو كرهتم أصحابها، دولة لا تعي قيمة المكتبة ولا قيمة القراءة ولا قيمة الطفل، دولة الجهل والعممة والرجعية والهوس والفاشية".
- **الفقيه الدستوري د. نور فرحات**  
في زمن فات كنا نسمع عن قيام المحليات بغلق الخمرات والقهاوى غير المرخصة ، الآن القهاوى تسهر حتى الصباح وأماكن المزاج مرحب بها .. إنهم فقط يغلقون المكتبات ، القراءة جريمة لا تغتفر"
- **حركة شباب 6 ابريل:**  
نظام الجنرال يغلق مكتبات، ويفتح سجون، لا لإغلاق مكتبات الكرامة".
- **الإعلامية رشا قنديل :**  
لا لتحديد المستقبل. لا لإطفاء طاقة النور في رؤوس أبنائنا " لا لإغلاق مكتبات الكرامة"
- **المحامي الحقوقي والمرشح الاسبق لرئاسة الجمهورية خالد علي:**  
لا يعرفون إلا معادة الفكر والثقافة والأداب ، فالمكتبات تمثل خطر على عشاق الظلام والجهل ، " لا لإغلاق مكتبات الكرامة"
- **الكاتب الصحفي محمد الجارحي:**  
"طبيعي اللي كل يوم يفتح سجن يروح يقفل مكتبة.. المكتبات خطر على الجهلة.. ولا مكان للعقلاء في عنبر المجانين".
- **المدافعة الحقوقية منى سيف:**  
راحوا يشمعو المكتبة لقوا 20 طفل جوة بيقرأوا .. بس الأوامر جت فخرجوهم وشمعوها! إيه مستوى الانحطاط ده؟"  
حكم السيسي كدة:أقفل مكتبات، دمر اتحادات طلبية، حاكم الشباب اللي بيحاولوا يساعدوا الاطفال اللي في الشارع .. وابني سجون لا\_لغلق\_مكتبات\_الكرامة
- **نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي باسم كامل**  
جريمة جمال عيد الكبرى أنه حاول أن ينيّر ما أطفأه النظام على مدى عقود، نظام أكبر أعدائه العلم والتنوير.. لا لغلق مكتبات الكرامة".
- **الكاتبة فاطمة ناعوت:**  
"إننا نبذل الجهد من أجل تزايد نسب القراءة والمكتبات، ثم تأتي الحكومة وتغلق المكتبات، أن إغلاق أي مكتبة مهما كانت الأسباب جريمة لا ترتكب إلا في المجتمعات الرجعية، ومهما كانت الأسباب يمكن حلها دون الإغلاق، فالثقافة في مصر هي الحائط المائل، ونحن بحاجة إلى ثورة ثقافية".
- **حزب مصر القوية**

"ان إغلاق المكتبات يمثل أصدق تعبير على محاربة العلم وتسييد الجهل وإذكاء الفساد."

#### - الناشط السياسي شادي الغزالي حرب

"طبعًا جمال عيد خاين لما يصرف فلوسه على فتح مكتبات وكمان مكتبات تحمل اسم الكرامة يبقى أكيد أكيد خاين وعميل، إرهاب دولة.. لا لغلقت مكتبات الكرامة".

#### - الكاتب عمر طاهر

"حصل الحقوقي جمال عيد على جائزة من إحدى المنظمات العالمية، فقرر أن يتبرع بمبلغ الجائزة لهدف نبيل وهو إقامة مكتبات عامة في بعض المناطق العشوائية أو الفقيرة في مصر، مثل دار السلام أو طرة، مكتبات عامة مجانية تقدم لأهل المنطقة وبالذات الأطفال والمراهقين الكتب وكراسات الرسم والألوان وخامات الفنون اليدوية مجانًا بديهيات ثقافية تنموية حل عيد محل الدولة المشغولة بتمرينات السباحة الإيقاعية من أجل تعويم الجنيه وترقيص الشعب، وقدم خدمات يستحق عليها الشكر".

"لم يكن عيد بانتظار الشكر لكنه أيضا لم يكن يتوقع أن تقوم الداخلية بمهاجمة المكتبات وإغلاقها دون تحديد الأسباب أو توجيه تهمة رسمية، كل ما في الأمر أن الدولة لا تحب جمال عيد فاعتقدت إنها بإغلاق هذه المكتبات تقرر صدقته باعتباره تاجر كتب وأدوات مكتبية وورق فلوسكاب تجاوز حدوده ووجب قطع عيشه".

"ويؤسفني أن ألفت النظر لأساسيات لا تخفى على جاهل وهي أن هذه المكتبات لا تخدم عيد لكنها تخدم عقول أهل منطقة مهجورة حكوميا وثقافيا.. آخر خدمة تنويرية حصلت عليها كانت عربية متنقلة لبيع لمبات الإنارة الموفرة، عمل يقدم خدمات تفتح في عقول أهل المنطقة طاقات للفن والإبداع والحب والتسامح ومع كل طاقة يتم فتحها يُغلق أمامها طاقة للجهل والبؤس الإجتماعي و النظرة الناقمة إلى الحياة و المجتمع والناس".

"أمر مؤسف أن يحتاج الواحد لأن يشرح هذه البديهيات للداخلية، التي كان أولى بها أن تتوجه إلى مكاتب وزارة الثقافة ربما أوقف صوت سارينة البوكس أموات هذا الكيان الذي يعيش عليه عنكبوت ليس لديه ما يخسره".

"والفرصة عظيمة لفتح الموضوع مع الداخلية كونها باتت تعرف طريق المكتبات، فهناك مكتبات من نوع أخرى هي التي تحتاج للسمع المهدر في تسميع مشاريع خدمية جادة، فمصر تحفل الآن بمكتبات عظيمة متخصصة في بيع الكتاب المزور، الذي - وهي معلومة على يقين أنها بالنسبة للداخلية ليست لها أية أهمية على الإطلاق مثل وجهات نظر شلوكه- يقضي على صناعة النشر من بابها، الكتاب المزور وتجاره ومطابعه ومكتباته وعصاباته وتحالفاته السرية المشبوهة التي تدمر الثقافة في مصر أولى بهجوم الداخلية".

"لكن أن تغض الحكومة النظر عن هذا الخراب المنتشر و تأكيد لجمال عيد بجهل مثل أي مراقب على وسائل التواصل الإجتماعي لا يفرق بين الشخص و الأفكار وتشمع المشروع الذي يأخذ بيد الناس فهذا هو ما جعل عيد ينفق أمواله في إنشاء المكتبات تحديدا".

#### - الدكتور عمرو حمزاوي:

"لا لغلقت مكتبات الكرامة، جمهورية الخوف لا تحتل وجود مكتبات تنشر الوعي بحقوق الإنسان مثلما لا تقبل وجود مواطنين يرفضون انتهاك كرامتهم ظلما وتعديبا وسلبا للحرية".

#### - الكاتبة الصحفية اكرام يوسف:

انتم متخيلين احساس الشباب والأطفال ، اللي كانوا بيروحوا مكتبات "الكرامة" اللي أنشأها جمال عيد بفلوس الجائزة الدولية اللي حصل عليها، بدل ما يغير عربيته او يجيب فيلا في الساحل؟ متخيلين احساسهم بعدما كانوا لقوا مكتبة في منطقتهم الشعبية يتنقفوا فيها ويرسموا ويذكروا مجانًا، لما يعرفوا ان الحكومة قفلتها؟ ربنا يسد نفس البعدا ويقهرهم ويكسر قلبهم! #لا\_لغلق\_مكتبات\_الكرامة

#### - الناشط السياسي وعضو مجلس الشعب الاسبق زياد العلمي:

النظام اللي بيحارب العلم والمعرفة، بيربي إرهابيين، ويربط مصيره بمصيرهم. #لا\_لغلق\_مكتبات\_كرامة

#### - الإعلامي جمال سلطان رئيس تحرير جريدة المصريون:

"في بلد تنشغل فيه أجهزتها الأمنية والإدارية بغلقت مكتبات الأطفال يصعب أن تنتظر لها أي مستقبل في العلم أو حتى الإنسانية".

#### - الشيماء فكري ، مديرة مكتبة الكرامة العامة في بولاق ، سابقا

بيجيلي إتصالات شبه يومية من أطفال وأمهات بيسألوا ليه المكتبة قفلت، وهنفتح تاني إمتى وفين، بيسألوا عن أنشطة أو أبحاث أو كتب أو خامات المكتبة كانت بتساعدهم سواء بتوفيرها لهم أو بإنجازها معهم، ميقتش بقدر

أجاب إجابات واضحة أو مفهومة، مش عاوزة أديهم آمال كاذبة وكمان مش عاوزة أنقلهم إحباطى أو نلقى ع الدولة، اليوم النهاردة بدأ بمكالمة شبه الإستغائة، من ولد إتعود ينجز كل نشاطه ومذاكرته ف المكتبة، بيقولى إفتحوا بقي حتى لو بعيد شوية حتى لو هتاخدوا مننا إشتراكات بفلوس.